

﴿وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ۖ وَوَهَبْنَا لَهُ
مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: 52 - 53]

❖ مُنَاسَبَةُ الْآيَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا:

في هذه الآية تكميلٌ لمناقب موسى ﷺ، بأشهر ما اختصه الله به من عطايا الإمداد والاستعداد، فجعله موصولاً به بمدد التكليم كفاعلاً، وقوى استعدادَه على مواجهة الطاغية فرعون بموهبة هارون أخيه ﷺ عضداً له.

الإمداد على قدر
الاستعداد

❖ شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ:

(1) ﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾: أَصْلُ النَّدَاءِ مِنَ النَّدَى، أَي: الرُّطُوبَةِ، يُقَالُ: صَوْتُ نَدْيٍ رَفِيعٌ، وَاسْتِعَارَةُ النَّدَاءِ لِلصَّوْتِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ مَنْ تَكَثَّرَ رُطُوبُهُ فَمِنْهُ حَسَنٌ كَلَامُهُ؛ وَلِهَذَا يُوصَفُ الْفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ⁽¹⁾، وَالنَّدَاءُ: جَهْرُ الصَّوْتِ لِاسْتِمَاعِ الْبَعِيدِ⁽²⁾، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلصَّوْتِ الْمُجَرَّدِ، وَإِيَّاهُ قَصَدَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: 171]، وَيُقَالُ لِلْمُرْكَبِ الَّذِي يُفْهَمُ مِنْهُ الْمَعْنَى ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾ [الشعراء: 10]⁽³⁾، وَالْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ فِي الْآيَةِ: الْكَلَامُ الدَّالُّ عَلَى طَلَبِ الْإِقْبَالِ، وَهُوَ كَلَامٌ مُوجَّهٌ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مُوسَى ﷺ⁽⁴⁾.

(2) ﴿جَانِبٍ﴾: أَصْلُ الْجَنْبِ: الْجَارِحَةُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاحِيَةِ الَّتِي تَلِيهَا⁽⁵⁾، وَالْجَانِبُ: شِقُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ، بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ وَجَنَائِبُ، الْآخِرَةُ

(1) الرَّاغِبُ، الْمَفْرَدَاتُ، وَالسَّامِعِينَ، عَمْدَةُ الْحَقَافِ: (نَدَا، نَدَى).

(2) ابْنُ عَشُورٍ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: 127 / 16.

(3) الرَّاغِبُ، الْمَفْرَدَاتُ: (نَدَا)، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ، بِصَائِرِ ذَوِي التَّمْيِيزِ: 32 / 5.

(4) ابْنُ عَشُورٍ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: 127 / 16 - 128.

(5) الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، وَابْنُ فَارَسٍ، مَقَائِيسُ اللَّغَةِ: (جَنْب).

نَادِرَةً، وَالْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ⁽¹⁾، وَيَأْتِي الْجَنْبُ بِمَعْنَى الْقُرْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَفِي جَنْبِ اللَّهِ، أَي: فِي قُرْبِهِ وَجِوَارِهِ⁽²⁾، وَالْمَقْصُودُ بِالْجَانِبِ فِي الْآيَةِ: النَّاحِيَةُ السُّفْلَى⁽³⁾.

(3) ﴿الطُّور﴾: (طور) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْإِمْتِدَادُ فِي شَيْءٍ مِنْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ، مِنْ ذَلِكَ طَوَارُ الدَّارِ، وَهُوَ الَّذِي يَمْتَدُّ مَعَهَا مِنْ فَنَائِهَا؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ: عَدَا طَوْرَهُ، أَي: جَازَ الْحَدَّ الَّذِي هُوَ لَهُ مِنْ دَارِهِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَدَّى⁽⁴⁾، وَالطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ⁽⁵⁾، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا عَلَمًا مَوْضُوعًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ إِمْتِدَادٍ طَوْلًا وَعَرْضًا⁽⁶⁾، وَالْمُرَادُ بِالطُّورِ فِي الْآيَةِ: الْجَبَلُ الْوَاقِعُ بَيْنَ بِلَادِ الشَّامِ وَمِصْرَ، وَيُقَالُ لَهُ: طَوْرُ سَيْنَاءَ⁽⁷⁾.

(4) ﴿الْأَيْمَنُ﴾: أَصْلُ الْيَمِينِ: الْجَارِحَةُ، وَضَدُّهُ الْيَسَارُ⁽⁸⁾، وَالْيَمْنَةُ: خِلَافُ الْيَسَرَةِ، وَيُقَالُ: قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً، وَالْأَيْمَنُ وَالْيَمْنَةُ: خِلَافُ الْإَيْسَرِ وَالْمَيْسَرَةِ⁽⁹⁾، وَنَظَرَ أَيْمَنَ مِنْهُ، أَي: عَنْ يَمِينِهِ⁽¹⁰⁾، فَالْمَقْصُودُ بِالْأَيْمَنِ فِي الْآيَةِ: جِهَةُ الْيَمِينِ، وَالْمُرَادُ بِوصفِ جَانِبِ الطُّورِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ مُسْتَقْبَلِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي يَضْبِطُ بِهَا الْبَشَرُ النَّوَاحِي⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِ﴿الْأَيْمَنِ﴾ هُنَا: مَا عَنْ يَمِينِ مُوسَى ﷺ مِنَ الطُّورِ؛ لِأَنَّ النَّدَاءَ جَاءَهُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ.

(5) ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾: (قرب) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْبُعْدِ⁽¹²⁾، يُقَالُ: قَرَّبْتُ مِنْهُ أَقْرَبَ، وَقَرَّبْتُهُ أَقْرَبُهُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا، الْقُرْبُ فِي الْمَكَانِ، وَالْقُرْبَةُ فِي الرُّتْبَةِ، وَالْقُرْبَى وَالْقَرَابَةُ فِي الرَّحِمِ⁽¹³⁾،

(1) الخليل، العين، وابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (جنب).

(2) الزبيدي، تاج العروس: (جنب).

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128/16.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (طور).

(5) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن سيده، المحكم، والزَّاعِب، للفردات، وابن منظور، لسان العرب: (طور).

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (طور).

(7) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128/16.

(8) الزَّاعِب، للفردات: (يمن).

(9) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (يمن).

(10) الزبيدي، تاج العروس: (يمن).

(11) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128/16.

(12) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قرب).

(13) الزَّاعِب، للفردات، والزبيدي، تاج العروس: (قرب).

وَقَرَّبَ الشَّيْءَ قُرْبًا وَقُرْبَانًا: أَتَاهُ فَقَرَّبَ مِنْهُ⁽¹⁾، وَأَقْرَبُوا إِلَيْهِمْ: أَدْنَوْهَا مِنَ الْمَاءِ⁽²⁾، وَالتَّقَرُّبُ: التَّحَدِّيُّ بِمَا يَقْتَضِي حُظْوَةً⁽³⁾، وَحَقِيقَةُ التَّقَرُّبِ فِي الْآيَةِ: الْجَعْلُ بِمَكَانِ الْقُرْبِ، وَهُوَ الدُّنُو، وَالْمُرَادُ هُنَا: الْقُرْبُ الْمَجَازِيُّ، وَهُوَ الْوَحْيُ⁽⁴⁾.

6 ﴿نَجِيًّا﴾: (نَجُو) أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى سِتْرٍ وَإِخْفَاءٍ، مِنْ ذَلِكَ: النَّجْوُ وَالنَّجْوَى: السِّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ⁽⁵⁾، وَالنَّجِيُّ: الْمُتَنَاجُونَ، يُقَالُ: نَجَوْتُهُ نَجْوًا، إِذَا سَارَرْتَهُ، وَكَذَلِكَ نَاجَيْتُهُ، وَانْتَجَى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا، أَي: تَسَارَّوْا، وَانْتَجَيْتُهُ أَيْضًا، إِذَا خَصَصْتَهُ بِمَنَاجَاتِكَ⁽⁶⁾، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ⁽⁷⁾، وَالْمُرَادُ بَنَجِيٍّ فِي الْآيَةِ: الْمُحَادَثَةُ السَّرِيَّةُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْمُنَاجَاةِ⁽⁸⁾.

7 ﴿وَوَهَبْنَا﴾: أَصْلُ الْهَبَةِ مِنَ الْوَهَبِ، وَهُوَ إِيْصَالُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ بِمَا يَنْفَعُهُ سِوَا مَا كَانَ مَالًا أَوْ غَيْرَ مَالٍ⁽⁹⁾، وَالْهَبَةُ: الْإِعْطَاءُ بِلاَ عَوَضٍ، يُقَالُ: وَهَبَ لَهُ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا وَهَبَةً، أَي: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِلاَ مُقَابِلٍ، وَتَطْلُقُ الْهَبَةُ عَلَى الْعَطِيَّةِ نَفْسِهَا، كَالْقَوْلِ: هَبَةٌ حَسَنَةٌ، أَي: عَطِيَّةٌ حَسَنَةٌ⁽¹⁰⁾، وَالْأَسْتِيهَابُ: سُؤَالُ الْهَبَةِ، وَالْأَتِهَابُ قَبُولُهَا، وَالْوَهَابُ: كَثِيرُ الْهَبَاتِ⁽¹¹⁾، وَالْمَقْصُودُ بِالْهَبَةِ فِي الْآيَةِ: إِعْطَاءُ شَيْءٍ بِلاَ عَوَضٍ، وَالْمُرَادُ بِهَبَةِ أَخِيهِ لَهُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّزَهُ وَأَعَانَهُ بِهِ⁽¹²⁾.

8 ﴿رَحْمَنًا﴾: (رَحِمَ) أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّافَةِ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ⁽¹³⁾، وَالرَّحْمَةُ: اسْمٌ مَصْدَرٌ لِصِفَةِ الرَّاحِمِ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ رِقَّةٌ فِي النَّفْسِ تَبْعَتْ عَلَى سَوَاقِ الْخَيْرِ لِمَنْ تَتَعَدَّى إِلَيْهِ⁽¹⁴⁾، وَإِذَا وُصِفَ بِهَا

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، وابن سيده، المحكم: (قرب).

(2) السمين، عمدة الحفاظ: (قرب).

(3) الزاغبي، المفردات: (قرب).

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128 / 16.

(5) ابن فارس، معاني اللغة: (نجي).

(6) ابن دريد، جمهرة اللغة، والأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح: (نجا).

(7) ابن فارس، معاني اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (نجا، نجى).

(8) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128 / 16.

(9) ابن فارس، معاني اللغة: (وهب).

(10) الأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (وهب).

(11) الجوهري، الصحاح، وابن الأثير، النهاية، وابن منظور، لسان العرب: (وهب).

(12) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128 / 16.

(13) ابن فارس، معاني اللغة: (رحم).

(14) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 24 / 26.

الباري فليس يُراد بها إلا الإحسانُ المُجَرَّد دون الرَّقَّة، وعلى هذا روي أنَّ الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ إِنْعامٌ وإِفْضالٌ، وَمِنْ الْأَدْمِيَّينِ رِقَّةٌ وَتَعْطُفٌ⁽¹⁾، وَالرَّحْمَةُ أَيْضًا: الْقُرْآنُ⁽²⁾، وَالْمَغْفِرَةُ⁽³⁾، وَالنُّبُوَّةُ⁽⁴⁾، وَالْمُرَادُ بِالرَّحْمَةِ فِي الْآيَةِ: الْفَضْلُ وَالنَّعْمَةُ؛ وَإِنَّمَا جُعِلَتْ تِلْكَ الْهَبَةُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ رَحِمَ مُوسَى إِذْ يَسَّرَ لَهُ أَخًا فَصِيحَ اللِّسَانِ، وَأَكْمَلَهُ بِالْإِنْبَاءِ حَتَّى يَعْلَمَ مُرَادَ مُوسَى مِمَّا يُبْلَغُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى⁽⁵⁾.

❁ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّةُ:

يَقُولُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ: وَكَلَّمْنَا مُوسَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ، مِنْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ طَوْرٍ سَيْنَاءَ الْوَاقِعِ عَلَى يَمِينِ مُوسَى، حِينَ أَقْبَلَ مِنْ مَدِينٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى مِصْرَ، وَأَدْنِيَّاهُ، فَسَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَاطَبَهُ عَنْ قَرَبٍ، بَلَا وَاسِطَةٍ، وَآتَيْنَاهُ مِنْ رَحْمَتِنَا لَهُ إِجَابَةً سُؤَالِهِ، فَجَعَلْنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا مِثْلَهُ؛ لِيُعِينَهُ⁽⁶⁾.

❁ الْإِبْضَاحُ اللَّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

دلالة الواو في قوله: ﴿وَنَذَيْنَهُ﴾:

جملة: ﴿وَنَذَيْنَهُ﴾ معطوفة على جملة: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [مريم: 51]⁽⁷⁾؛ تعديدًا لمناقب موسى ﷺ، كَأَنَّهُ قِيلَ: أَخْلَصْنَاهُ وَنَادَيْنَاهُ، فَهُوَ الْمُخْلَصُ بِالْإِصْطِفَاءِ، وَالْمُنَادَى بِالْوَحْيِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَآثَرِهِ؛ لِأَنَّ اخْتِصَاصَهُ بِبَدَاءِ الْوَحْيِ هُوَ أَثَرُ اسْتِخْلَاصِ اللَّهِ لَهُ؛ وَقَدْ هِيَأَ لَذِكْرِ تِلْكَ الْمُنَاقِبِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ: ﴿إِنَّهُ كَانَ

تكليمُ الله
تعالى لموسى
تفضيلُ له على
غيره من الأنبياء
والرُّسُلِ

كليم الله
هو المُخْلَصُ
بالاصطفاء،
والمُنَادَى بالوحي

(1) الرَّأغِبُ، الْفُرْدَاتُ: (رَحِمَ).

(2) ابْنُ عَطِيَّةٍ، لِلْحَزَرِ الْوَجِيزِ: 1/ 358، وَأَبُو حَيَّانَ، الْبَحْرُ الْمَحِيطُ: 6/ 75.

(3) ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ: (رَحِمَ).

(4) الشَّهَابُ، عُنَايَةُ الْقَاضِي: 5/ 90، وَالْمُرَاغِي، تَفْسِيرُ الْمُرَاغِي: 15/ 173.

(5) ابْنُ عَاشُورٍ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ: 16/ 126.

(6) ابْنُ جَرِيرٍ، جَامِعُ الْبَيَانِ: 15/ 558، وَالْقُرْطُبِيُّ، الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: 11/ 114، وَالسَّعْدِيُّ، تَبْسِيرُ

الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ، ص: 495.

(7) صَافِي، الْجَدُولُ: 16/ 313.

مُخْلِصًا [مريم: 51] على القراءتين المتواترتين في كلمة: **﴿مُخْلِصًا﴾** [مريم: 51]؛ إذ هو بفتح اللام وكسرهما، فقد ثبت له خبر الكون على جهة العِراقَةِ والرُّسوخ؛ فكان شديد القُربِ مِنَ المُنَادِي سُبْحَانَهُ، فقال: **﴿وَنَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا﴾**، ويُلاحَظُ أَنَّ القرآنَ دَلَّ على قوَّةِ استدعاءِ الأوصافِ في قوله تعالى: **﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾** [مريم: 51]؛ للنِّداءِ مِنْ جانبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ولتقريبه نجياً، بنظمها في آيةٍ مستقلةٍ مقترنةً بقوله: **﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾** [مريم: 51]، معَ التوافقِ في الإخبارِ عنه بصيغةِ الماضي: **﴿كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾** [مريم: 51 - 52]؛ وكأنَّ هذه الأوصافَ كافيةٌ في التعريفِ بعبوديةِ موسى ﷺ، وفي التَّسْبُّبِ في تعرُّضِهِ لرحمةِ الرَّبِّ تعالى.

دلالة استعمال (النِّداء) دون الكلام:

جملة: **﴿وَنَدَيْنَهُ﴾**: النِّداء: الكلام الدَّالُّ على طَلَبِ الإقبال، وأصله: جَهْرُ الصَّوتِ لِإِسماعِ البعيد، فأُطْلِقَ على طَلَبِ إقبالِ أحدٍ مجازاً مُرسلاً⁽¹⁾، والمقصود به في الآية: تكليمُ الله لموسى ﷺ⁽²⁾، ولم يقل: (كَلَّمْنَاهُ)؛ للدلالة على أَنَّهُ أَوَّلُ تكليمٍ، فاقتضى معنى الإلفات والاستنباه الذي يحصل بالنِّداء، وللدلالة على معنى البُعد، فإنَّه قبل الوحي والتكليم كان بعيداً عن ساحةِ المُنَاجاةِ والاستخلاص، فتوَدَّى لها، ويؤيِّده قوله بعده: **﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾**، فالنِّداءُ أَوَّلُ التَّكليمِ ومُفَتِّتُحُهُ.

معنى ﴿مِنْ﴾ في الآية:

﴿مِنْ﴾ في قوله: **﴿وَنَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ﴾** ابتدائيةٌ، أي: وصلَّه النِّداءُ مِنْ هذه الجِهة، أي: ظهورُ كلامِهِ سُبْحَانَهُ، وسماعُ موسى ﷺ له، كان مِنْ تلك الجِهة، حيثُ كان مُقْبِلًا مِنْ هُنَاكَ⁽³⁾.

في النِّداءِ إلفاتٌ
واستنباهٌ

تَعْظُمُ الجِهاَتُ
بِما اقترنَ بها
مِنَ الحِواوِثِ
الكِبارِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 127/ 16.

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 20/ 4.

(3) الألوسي، روح المعاني: 421/ 8.

المواقع تأخذ حكم المواقع فيها

فائدة ذكر اسم «الطُّور»، ومعنى (أل) فيه:

ذَكَرَ اسْمُ «الطُّورِ» فِي قَوْلِهِ: «وَلَنَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ»؛ تَعْرِيفًا لِلْجَانِبِ وَتَعْيِينًا لَهُ، وَتَنْصِيبًا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْحَدَّثُ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَقْدِيرًا؛ فَإِنَّ الْمَوَاقِعَ تَأْخُذُ حُكْمَ الْمَوَاقِعِ فِيهَا، فَلَمَّا كَانَ جَبَلُ الطُّورِ مَوْقِعَ النَّدَاءِ الْإِلَهِيِّ وَالتَّكْلِيمِ الرَّسَالِيِّ، كَانَ حَرًّا بِأَنْ يُذَكَّرَ وَيُنْصَحَ عَلَى اسْمِهِ، فَإِنَّ الشَّيْءَ أَجْدَرُ أَنْ يُسَمَّى وَيُذَكَّرَ إِذَا اقْتَرَنَ بِأَنْدَرِ الْأَحْدَاثِ فِيهِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ التَّكْلِيمَ بِالْوَحْيِ هُوَ الْحَدَّثُ النَّادِرُ الْفَرِيدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَيُخَصُّ بِالذِّكْرِ كُلَّمَا اقْتَرَنَ بِهِ، وَ(أل) فِي «الطُّورِ» لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ، أَوْ الْحُضُورِيِّ.

بلاغة الوصف في قوله: «الْأَيْمَنَ»، ومعنى (أل) فيه:

وَصَفُ «الْأَيْمَنَ» فِي قَوْلِهِ: «جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ»، وَصَفٌ لِلنَّاحِيَةِ الْيُمْنَى مِنَ الْيَمِينِ لِإِسْتِقْبَالِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ؛ لِأَنَّ جِهَةَ الشَّمْسِ هِيَ الْجِهَةُ الَّتِي يَضْبِطُ بِهَا الْبَشَرُ النَّوَاحِي⁽¹⁾، فَالْمُرَادُ بِهِ يَمِينُ مُوسَى ﷺ، أَيْ: النَّاحِيَةُ الَّتِي تَلِي يَمِينَهُ، إِذِ الْجَبَلُ نَفْسُهُ لَا يَمِينَةَ لَهُ وَلَا مَيْسَرَةَ⁽²⁾، وَلَمْ يَقُلْ: (جَانِبِ الْيَمِينِ)؛ مُبَالِغَةً فِي تَعْيِينِ الْجِهَةِ، وَأَنَّهَا مَتَمَكِّنَةٌ فِي الْيَمِينِيَّةِ، لِنَفْيِ تَوْهَمِ أَنْ تَكُونَ جِهَةُ الْيَسَارِ مَائِلَةً لِلْيَمِينِ، أَوْ جِهَةُ الْيَمِينِ مَائِلَةً لِلْيَسَارِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «الْأَيْمَنَ» مِنَ الْيُمْنِ، أَيْ: الْجَانِبِ الْمِيَمُونِ الْمُبَارَكِ، وَتَكُونُ صِيغَةً (أَفْعَل) دَلِيلًا عَلَى كَمَالِ الصِّفَةِ، وَعَلَيْهِ صَحَّ أَنْ تَكُونَ «الْأَيْمَنَ» صِفَةً لـ «الطُّورِ» بِجَمَلَتِهِ، وَلـ «جَانِبِ» كَذَلِكَ⁽³⁾.

سِرُّ التَّقْيِيدِ بـ «الْأَيْمَنَ»:

كَانَ التَّقْيِيدُ بـ «الْأَيْمَنَ» لِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي آتَسَ عِنْدَهَا نَارًا، فَأَتَاهَا فَتَوَدَّى عِنْدَهَا، كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ⁽⁴⁾، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ

جهة اليمين ذات يُمنٍ وبركة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 128 / 16.

(2) الألويسي، روح المعاني: 421 / 8.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 20 / 4، والشمين، الدرر للصون: 607 / 7.

(4) الشوكاني، فتح القدير: 399 / 3.

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَلْطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَى﴾ [القصص: 30]، فوصف الجانب الأيمن كشَفِّ للواقع، وليس قيدًا مُخْرِجًا.

دلالة الواو في قوله: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾:

جاءت جملة: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾ معطوفةً على جملة: ﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾⁽¹⁾؛ لتتميم نوعته ﷺ في الاجتباء والاصطفاء، وللايدان بأن كونه مُنَادًى بالكلام الإلهي يستلزم تقريبه بمناجاته لله، ومناجاة الله له بسرِّ الوحي من غير واسطة⁽²⁾، هذا بيان الاتصال العام بين الجملتين.

ولو قيل: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾ من غير واو؛ لكان توكيداً خفياً لـ ﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾ من جانب الطَّوَرِ الْأَيْمَنِ، ومُتَّصِلاً به اتصالاً خفياً أيضاً؛ لأنَّ النداء المذكور يُلْزَمُ منه التقريب، ولأنَّ التقريب الشديد في: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ يُلْزَمُ منه النداء المذكور وغيره، فالأصل والظاهر غيابُ العاطف، وإنَّما حُضِرَ العاطف؛ للإشعار بكمال عظمة التقريب الشديد؛ بجعله مُسْتَقْبِلاً؛ إذ الأصل في الواو أنَّ تَفِيدَ المُغَايَرَةِ؛ وذلك كله كان؛ لأنَّ ما تُثَبِّتُهُ السُّورَةُ من معانٍ وأوصافٍ للأنبياء والرسل وغيرهم من الصالحين من أهل الإيمان، إنَّما هو من آثار رحمة الربِّ المُسْلِطَةِ على العبودية التي قام فيها النبي ﷺ، واتَّصَفَ بها، وكأنَّ تلك العبودية سببٌ في التَّعَرُّضِ لتلك الرَّحمةِ وآثارها، وكأنَّ تلك الأوصاف والمعاني المقررة لهم من آثار تلك الرَّحمة؛ وعلى هذا تأسَّست السُّورَةُ؛ إذ بُنِيَتْ على قوله ﷺ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَّرِيًّا﴾ [مريم: 2].

سِرُّ ارتباط التقريب بالمناجاة:

اقترن التقريب بالمناجاة في قوله: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ على خلاف الظاهر؛ لأنَّ المناجاة لا تحصل إلَّا عن اقترابٍ شديد، لأنَّها مُسَارَرَةٌ

التكليم الإلهي
يستلزم التقريب
للمناجاة

المناجاة بريد
القرب

(1) صافي، الجدول: 313 / 16.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 212 / 12.

بالإخلاص - الذي هو سرُّ النبوة وجوهرُ العبودية - من موسى لربه، ومُساوَرَةً بالوحي - بلا واسطة - من الله لموسى، والمُساوَرَةُ لا تكون إلا بِقُرْبٍ زائد، وللدلالة على شِدَّة القُرْب وزيادته وبعده في الرتبة والدرجة ضَعَّفَ الفِعْلَ فقال: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾، وللدلالة على التعدية، كأنه قيل: (أقربه إليه)، ولكن ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾ أبلغ، وهذا يُؤنس بما ذُكر في التعليل لذكر التَّجْبِيَةِ على خِلافِ الظاهر، وصيغة ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾ تدلُّ على نزول الرتبة وضمفِ الحال قبل النبوة، فأصعده الله في مرافق التكليم ومعارض الوحي إلى رحابه ومعيته، فكأن موسى ﷺ قبل ذلك كان بعيداً جداً في طريق الله، فاقترضى ذلك عملاً كثيراً في فعل القُرْب؛ ليقترَب بالنبوة والاجتباء، فعبَّر عن ذلك بصيغة التضعيف، ومبنى ذلك على تصوّر البؤن الشاسع بين النبوة وحال الإنسان العادي، فبين الحالين بُعدٌ عظيم، فيقتضي تقريباً كثيراً وعظيماً، وهذا لا يعني اتصاف موسى ﷺ بشيء من النقائص، عياداً بالله من ذلك، وإنما السياق الكليُّ للسورة؛ لبيان عظيم رحمة الربِّ ذي الإحسان والإنعام، في المعاني والأوصاف التي أثبتتها السورة للأنبياء ﷺ.

سرُّ اختيار صيغة ﴿نَجَّيَا﴾:

النَّجَّى مِنَ
الْإِنْجَاءِ أَوْ
الْمُنَاجَاةِ

﴿نَجَّيَا﴾ على بناء (فعليل) الصَّالِح لأن يكون مصدرًا، وهو في المصادر يدلُّ على صوتٍ وسَيْرٍ، وهو شديد المناسبة من جهة معناه مع ﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾ و﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾، ومن جهة صيغته الدَّالَّة على الإبلاغ في إثبات معناه لموسى، مع: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾ معنى وصيغة، وأيضًا: المناجاة من موسى كانت بصوته كسائر العباد حال المناجاة، وبسيره لما قال: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: 84)، ويصح أن يكون من أوزان المبالغة في الفاعل، أو أوزان المبالغة في المفعول، وهو يدلُّ على كثرة مزاوله الفعل، حتى صار كالطبيعة والخَلْقَةُ الثَّابِتة الصَّاحِبَة، وهو إمَّا حالٌ من ضمير الفاعل في ﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾ و﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾، أي: ناجاه

اللَّهُ بِدَاءِ الْوَحْيِ، فـ ﴿نَحِيًّا﴾ بمعنى: المفعول أي: مُنَاجَى مِنَ اللَّهِ،
 أَوْ مُنَجَّى مِنَ اللَّهِ، مِنَ الْإِنجَاءِ لَا التَّنَاجِي، ويوافق قوله تعالى:
 ﴿فَنَجِّينَكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ [طه: 40]، أَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ، وَهُوَ
 ضَمِيرُ مُوسَى، أَي: مُنَاجِيًا لِرَبِّهِ، فـ ﴿نَحِيًّا﴾ بمعنى الْفَاعِلِ، أَي: مُنَاجٍ
 هُوَ لِرَبِّهِ⁽¹⁾، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْزَانِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، وَيَكُونُ فِي
 السَّجَايَا وَالطَّبَائِعِ الْمُلَازِمَةِ لِلنَّفُوسِ، أَوْ مَا نُزِّلَ مِنْزِلَتَهَا، عَلَى مَعْنَى
 أَنَّ التَّنَاجِي مَعَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ هُوَ دَأْبُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا يَنْفَكُونَ عَنْهُ، فَهُوَ
 وَصْفٌ ثَابِتٌ لَهُمْ لَا يَبْرَحُونَهُ⁽²⁾.

بلغة الاستعارة في ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَحِيًّا﴾:

في قوله: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَحِيًّا﴾ استعارة تمثيلية تصريحية، حيثُ
 شَبَّهَتْ حَالُ مُوسَى ﷺ مَعَ اللَّهِ فِي الْقُرْبِ الْمَعْنَوِيِّ الرَّتَبِيِّ، بِحَالِ مَنْ
 قَرَّبَهُ الْمَلِكُ لِمُنَاجَاتِهِ قُرْبَ مَكَانٍ وَاصْطَحَابِ⁽³⁾.

بلغة الإتيان بالمفعول به ضميرًا غائبًا:

جاء بالمفعول به ضميرًا غائبًا، وَهُوَ ضَمِيرُ مُوسَى ﷺ؛ اعْتِمَادًا
 عَلَى الظَّاهِرِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾ [مريم: 51]، وَتَنَاقُضًا مَعَ حَرَكَةِ الضَّمَائِرِ فِي الْآيَةِ: ﴿إِنَّهُ﴾ [مريم: 51] ﴿وَنَلَدَيْنَاهُ﴾
 ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾، وَلَطِيْفُهُ وَإِدْمَاجُهُ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ وَالتَّنَاجِي صَارَ كَأَنَّ ذَاتَهُ
 تُتَوَسَّيْتُ وَخَفِيَتْ فِي مَحَاضِنِ السِّرِّ الْإِلَهِيِّ وَالرَّعَايَةِ الْخَاصَّةِ، فَكَانَ
 إِضْمَارُهُ أَتْسَبَ لِلْمَعْنَى وَأَوْفَقَ لِلْمَقَامِ؛ فَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالضَّمِيرِ - مَعَ أَنَّهُ
 الْأَصْلُ وَالظَّاهِرُ - تَمْكِينٌ لِأَنْبَاءِ جُمْلَةِ النَّدَاءِ، وَإِفْصَاحٌ جُمْلَةِ التَّقْرِيبِ.

دلالة الواو في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا﴾:

جملة: ﴿وَوَهَبْنَا﴾ معطوفة على ما قبلها⁽⁴⁾ من أفعال الاصطفاء:

القُرْبُ مِنَ اللَّهِ
 رَتَبَةُ الْمُتَنَاجِينَ لَهُ

القُرْبُ مِنَ اللَّهِ
 يَزِيدُ الرُّوحَ
 صَفْوًا وَالبَدْنَ
 خِفَّةً

(1) السَّمِين، الدَّرَ للصون: 607 / 7.

(2) صَافِي، الجدول: 46 / 13.

(3) إِسْمَاعِيلُ حَقِّي، رُوحُ الْبَيَانِ: 339 / 5.

(4) صَافِي، الجدول: 313 / 16.

مناقب الأنبياء لا
تُنافَس

﴿وَنَذِيْنُهُ﴾ و﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾، وهو تعديدٌ بديعٌ للمغايرة بين ألوان المناقب التي اجتمعت لموسى عليه السلام، وحظي بتشريفها وخصوصيتها. ومن وجوه الاتصال بينهما أيضاً: معنى الرحمة؛ فهو منطوق في الثانية، مفهوم في الأولى؛ فكانت الثانية المعطوفة مُمسكة بالمعطوف عليها، ومن تمامها.

إيثار لفظ الهبة، دون غيره:

نِعَمَ الأخ حين
يكون هبة لأخيه

استعمال لفظ الهبة في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ يدل على أن إشراف موسى لهارون عليه السلام معه، كان محض فضل من الله، وأنه عطاء خالص من الأعواض والأعراض، فليس له مقابل، لا عن استحقاق منهم، ولا عن عوض وقيمة⁽¹⁾، ولا يخفى أن استعمال لفظ: (الهبة) فيه تعظيم لشأن ضم هارون عليه السلام إليه بالنبوة.

سر إسناد الأفعال الثلاثة إلى نون العظمة:

نون العظمة
تدل على عظمة
الفعل والفاعل

أسندت الأفعال: ﴿وَنَذِيْنُهُ﴾، ﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾، ﴿وَوَهَبْنَا﴾ إلى صيغة العظمة؛ لتمخضها هنا لذي الجلال والإكرام؛ لأن كلاً من النداء المذكور والتقريب والهبة من شأنه تعالى، مما لا يقوم به غيره؛ لتعلقها بالحوادث النادرة العظيمة، التي لا تحصل إلا لأفذاذ الناس وصفوتهم، فالاختصاص بها أمر عظيم لا يتأتى إلا لعظيم قادر، ففي الإسناد تعظيم للفاعل، وتعظيم للفعل.

دلالة اللام في قوله: ﴿لَهُ﴾:

يتوَلَّى الله
أصفياءه بالنعمة

اللام في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ لام الاختصاص والأجل، أي: وهبنا لأجله - لإنفاعه وانتخابه، ولذا لم يقل: (وهبناه) للتنبيه على خصوص الهبة بالنسبة له، إذ كانت عن طلب منه وسؤال فأوتيتها، وأما ﴿وَنَذِيْنُهُ﴾ و﴿وَقَرَّبْنَاهُ﴾ فكان من الله ابتداءً لا عن طلب،

(1) السمين، عمدة الحفاظ، وجبل، العجم الاشتقاقى: (وهب).

فضلاً عن أَنَّ النداء والتّكريب - هنا - لا يصحّ تعديهما باللام،
والترقّة بين المقامين تُظهر حصول التّكريب في الثّاني؛ إذ لو لم يُردّ
تعالى تكريبه لما آتاه سُؤله.

معنى ﴿مِنْ﴾ في قوله: ﴿مِنْ رَّحْمَتِنَا﴾:

﴿مِنْ﴾ في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا﴾ بيانيةٌ مُفسّرةٌ لفعل
الهبّة، أي: ما مصدره؟ أو ابتدائيةٌ، أي: واصِلَةٌ مِنْ رَحْمَتِنَا، أو
سببيةٌ، على معنى: أَنَّ المَواهبَ تحُصَلُ بسبب المَراحِمِ، أو تبعيضيةٌ⁽¹⁾،
على معنى: أَنَّ الموهبةَ المذكورةَ جزءٌ مِنْ أجزاء رحمة الله عموماً،
وبعضٌ مِنْ رحمة الله بموسى خصوصاً، وفيه إشارةٌ إلى أَنَّ رحمةَ
الله بموسى ﷺ كانت عظيمةً كثيرةً.

بلادة تقديم شَبْهِي الجملة:

لم يقل في السياق الكريم: (ووهبنا من رحمتنا له)، أو (ووهبنا
أخاه هارون له من رحمتنا)؛ ليدلّ على أَنّه مقصودُ أصالةٍ مِنْ
الموهبة الإلهية، بغضّ النّظر عن مُتعلّقها، فهو موهوبٌ ابتداءً
وانتهاءً، فالمقصود تناولُ ذاته بأصل الموهبة قبل فرعها، وتقديم
شَبْهِي الجملة للاختصاص والحصَر، أي: وهبنا له خصوصاً - لا
لغيره - من رحمتنا - خاصّة - أخاه هارون، وفي التّقديم تشويقٌ إلى
الهبّة بالأخوة ثمّ بالنّبوة؛ رمزاً إلى عظيم الامتنان والرحمة بهما؛
لأنّ العظمةَ فيهما ظاهرة؛ بقرينة إسناد الهبة إلى صيغة العظمة
في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا﴾.

سِرّ التعبير بالاسم الظّاهر ﴿هَرُونَ﴾ بعد ﴿أَخَاهُ﴾:

صَرّح بالاسم الظّاهر ﴿هَرُونَ﴾ في قوله: ﴿أَخَاهُ هَرُونَ﴾، ولم
يكتفِ بـ ﴿أَخَاهُ﴾، بأن يقال: (ووهبنا له من رحمتنا أخاه نبياً)؛
للامتنان على هارون ﷺ بذكر اسمه تشريعاً له بالنّبوة، ولإبلاغ

المواهب أثرٌ مِنْ
آثار رحمة الله

تأنّس النّفس
بتخصيصها
بالمواهب

الأخ الصّالح
ظهيرٌ لأخيه

(1) الألوسي، روح المعاني: 8 / 422.

في تعيين شخصه؛ لئلا يتوهم غيره، وهذا من تبرُّج الدلالة القرآنية على أعلى مستوياتها؛ ولأن موسى ﷺ لما سأل معية هارون، كان ذلك بغرض إيناسه واعتضاده به، والمُعاضد ظاهرٌ معني، فكذلك لفظاً، فلا يُذكر موسى إلا وهارون مذكورٌ ظاهرٌ معه لفظاً، وظهيرٌ له معني.

❁ الفرق المُجمِية:

النِّداء والخطاب:

النِّداء خطاب مخصوص

النِّداء أخص من الخطاب، وفرد من أفراد؛ لأن الخطاب هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وأصله من الخطب، وهو الأمر والشأن أيًا كان مضمونه، فالخطاب هو إنشاء الحديث في شأن أو أمرٍ ما، بأي صيغة أو بأي أسلوب، وأمَّا النِّداء فيُطلق على الأسلوب الخاص باستدعاء طلب الإقبال واستنباه الآخر بصيغة النِّداء، فهو خطاب خاص في أسلوبه وقصده⁽¹⁾.

الجانب والنَّاحية والجهة:

يُلَمَّح في الجانب الجارحة، وفي النَّاحية القصد، وفي الجهة الانكشاف

الجانب والنَّاحية والجهة ألفاظٌ متقاربة، تدلُّ على جانب الشيء، وهو الجزء المتصل به، والقِطعة منه، لكن بينها تباينٌ باعتبار المدلول الأصلي لكل لفظ.

فالجانب: هو النَّاحية التي تلي جنب الإنسان، فأصل الجانب مأخوذ من الجارحة، ثم استُعير منها للنَّاحية التي تليها، كعادتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك، نحو: اليمين والشَّمال⁽²⁾، وهذا اللَّفظ هو المصور حقيقة المكان الذي كان فيه النِّداء، وتمثَّل لموسى الكلام منه.

والنَّاحية: من النَّحْي، وهو الميل من قصدٍ إلى قصد، فتقال

(1) ابن منظور، لسان العرب: (خطب، ندي).

(2) الرَّأغب، المفردات: (جنب).

النَّاحِيَةُ لِكُلِّ جَانِبٍ مَالٍ عَنِ الْمَرْكَزِ وَالْمَقَرِّ، وأصله: الجانبُ المائلُ عن قَصْدِ الطَّرِيقِ، أي: وَسَطُهُ وَمَرْكَزُهُ⁽¹⁾.

والجِهَةُ: هي الجانب الواضح الظَّاهر مِنَ الشَّيْءِ، مِنْ قولهم: أَجْهَى الطَّرِيقِ، إِذَا وَضَحَ وَظَهَرَ، ولذا استعملها القرآنُ في المقصود الظَّاهر، فقال: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة: 148]⁽²⁾.

(1) الجوهري، الصَّحاح، وابن منظور، اللِّسان: (نحأ).

(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (جهو)، وابن منظور، اللِّسان: (جها).

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والثلاثون،
سورة مريم من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446 هـ - 2024 م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024 م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريم من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغامي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2024.

مج. 31، 808 صفحة؛ 24x17 سم.

ردمك: 978-9948-732-73-0

يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

مج. 31: المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريم من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35.

1-القرآن - تفاسير نحوية 2-القرآن، بديع 3-القرآن، بلاغة 4-القرآن - سور وآيات 5-القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي: 978-9948-732-73-0

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-9736546 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية: E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»